الزاملي: الولايات المتحدة غير جادة وغير صادقة معنا

المطلك يطالب بإعادة النظر في الاتفاقية مع امريكا

طالب نائب رئيس الوزراء صالح المطلك باعادة النظر في الاتفاقية الامنية المبرمة بين العراق وأميركا.
وقال المطلك في تصريح للمدى ان "القوات الامريكية تتجاهل وضعنا الامني وهي غير ملتزمة بالاتفاقية الامنية الموقعه بل ان هناك تقصيراً واضحاً في مجمل المنظومة العسكرية والامنية".
واضاف المطلك "ان جيشنا ينقصه الكثير من المعدات والاجهزة الاستخباراتية" مرجحا "ان يكون هذا النقص متعمداً من قبل الجانب الامريكي لخوفهم على مصالحهم في المنطقة".

□ بغداد / اياد التميمي

الجيش أمام تحديات صعبة

واشار المطلك الى "ان القوات العسكرية وفرق الجيش ينقصها موضوع التوازن سواء على مستوى المعدات او على مستوى الضباط" مبينا "ان ضباطا اكفاء يتم استبعادهم قسرا لاسباب مجهولة".

وفي الصدد ذاته اعلن عضو لجنة الامن والدفاع البرلمانية النائب عباس البياتي عن وجود تباطؤ من قبل الجانب الامريكي في تسليح الجيش وفقا للاتفاقية الامنية الموقعة بين الجانبين.

واضاف البياتي في تصريح للمدى ان "جنة الامن والدفاع ناقشت الامر في اخر اجتماعاتها يوم الاربعاء الماضي" مرجحا "ان تكون الاسباب فنية وغير متعمدة".

واشار البياتي وهو عضو ائتلاف دولة القانون الى "ان الجانب الامريكي قام بتنفيد وعوده المتعلقة بتسليح الجيش في اطار الاتفاقية الاستراتيجية"، منوها الى "ان بعض الاطراف السياسية تسعى الى بعث رسائل سلبية الى الجانب الامريكي من اجل عرقة تسليح الجيش بما يتلائم مع مكانة العراق الاقليمية".

ونفى البياتي ان تكون الحكومة "تفكر بأعادة النظر بالاتفاقية الاستراتيجية"، مبينا ان "القائد العام للقوات المسلحة يتابع موضوع التسليح والسقوف الزمنية".

الى ذلك اعتبر عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية حاكم الزاملي، الأحد، "أن الجيش الأميركي غير جاد وغير صادق في نوايا تسليح المؤسسة العسكرية"، فيما أكد أنه "يبدأ بالتحرك العكسي عندما يشعر أن العراقيين بدأوا يتوجهون إلى دول أخرى كروسيا والصين".

وقال الزاملي في في تصريح للمدى "، إن "الجيش الأميركي غير جاد وغير صادق في نواياه، والدليل على ذلك أنه ليست هناك قوة جوية ولا دفاع جوي عراقي بعد خروج الاحتلال"، مبيناً أن "العراق استطاع أن يبني نواة بسيطة للقوة الجوية والدفاع الجوي".

وأضاف الزاملي أن "الجانب الأميركي عندما يشعر يأن العراقيين بدأوا يتوجهون إلى دول أخرى كروسيا والصين يبدأ في التحرك العكسي، ويعطي ترغيبا وبعض الإشارات على أن الجيش الأميركي سيسهم في التسليح".

وكانت الولايات المتحدة أعلنت، الخميس الماضي، أنها سلمت العراق آخر دفعة من دبابات برامز والبالغ عددها تسعة، فيما اعتبرت أن ذلك مثال لنجاح ما تنجزه واشنطن بمجال تسليح الجيش العراقي، مؤكدة انه سيتم تسليم المزيد من هذه المعدات للعراق في المستقبل القريب.

وقال متحدث رسمي باسم السفارة الأميركية ببغداد في بيان صدر عنه وتلقت "المدى نسخة منه "، إن "الولايات المتحدة سلمت، في الـ٢٧ من آب الحالي، الجيش العراقي تسع دبابات من نوع برامز والتي تعتبر آخر دفعة يتسلمها العراق بموجب ١٤٠ دبابة تم شراؤها وفق برنامج المبيعات العسكرية الخارجية"، مبينا أن "عملية تسليم الدبابات تمت في معسكر بسماية الواقع جنوب شرق بغداد".

وأضاف المتحدث أنه "جرى خلال عملية التسليم إجراء تجربة لهذه الدبابات واختبار قدرات فصائل من الجيش العراقي".

من جانبه اعتبر مسؤول مكتب التعاون الأمني التابع للسفارة الفريق روبرت كاسلن خلال البيان أن "هذه المعدات العسكرية الحديثة مثال لنجاح برنامج المبيعات العسكرية الخارجية في إطار ما تنجزه الولايات المتحدة بمجال تسليح الجيش وتطوير القوات الأمنية العراقية".

ولفت كاسلن إلى أنه "سيتم تسليم المزيد من هذه المعدات للجيش العراقي في المستقبل القريب ضمن هذا البرنامج".

وكان رئيس الحكومة نوري المالكي دعا، في ٢١ آب الحالي، خلال استقباله لرئيس هيئة الأركان المشتركة في الجيش الأميركي الجنرال مارتن ديمبسي، الحكومة الأميركية للإسراع بتسليح القوات العراقية بما يساعدها على تامين سيادة العراق، فيما أكد ديمبسي استعداد الولايات المتحدة لبحث حاجات العراق كافة في مجال الدفاع بما يؤمن وحدته واستقلاله.

يذكر أن الجيش الحالي يتكون من ١٥ فرقة عسكرية معظمها فرق مشاة يقدر عديد أفرادها بنحو ٣٥٠ ألف عسكري، ويملك ما لا يقل عن ١٤٠ دبابة أبرامز أميركية حديثة الصنع، إضافة إلى ١٧٠ دبابة روسية ومجرية الصنع، قدم معظمها كمساعدات من حلف الناتو للحكومة والمئات من ناقلات الجند والمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ، فضلاً عن عدد من الطائرات المروحية الروسية والأميركية الصنع، وعدد من الزوارق البحرية في ميناء أم قصر لحماية عمليات تصدير النفط.

عالم آخر

■ سرمد الطائي

الفوج الثالث يرحب بكم

اننا نكره الطوابير ولا نمتلك خيارا سوى العطالة، ونسرف في استخدام كلمات الترحيب لكننا صرنا نكره الجغرافيا بعد ان احبطنا التواجد طويلا "خارج التاريخ"!

علي ان اشهد بأن كراجات الكثير من المدن امتدت اليها يد الترميم والتنظيف وصارت اقل قذارة مما مضى. شاهدت هذا في مرآب النهضة ببغداد وفي كراج ساحة سعد بالبصرة، لكن القليل من هذه النظافة اتى على ما تبقى من تنظيم. في السابق كنت اعرف السيارة التي يتوجب ان استقلها للسفر، وكان هناك طابور له قواعده يلتزم به الجميع. اما الخروقات فتأتي من سيارات لا تقف داخل الكراج ويفضل سائقها المستعجل ان يلتقط الركاب على ناصية الشارع في الخارج. اما خلال اخر سفرتين لجنوب البلاد فقد فوجئت بأن القواعد انخرقت على نحو مريع. وباختصار فإنه لا يوجد اي طابور حقيقي بل مجموعة من "قادة المركبات" كل منهم يدعي ان الدور قد وصل اليه لكي ينطلق بسيارته بلمح البصر. تصدق الاول فيتبين كذبه ثم تحاول تكذيب الثاني للحاق بالثالث، والنتيجة هي شجار رهيب بين اصحاب المركبات والمسافرين وشخص يقول انه مسؤول عن تنظيم هذا "الطابور الوهمي". انها حيرة عظمى بين قادة كثيرين من طراز رفيع.

المعادلة هي اننا بعد عشر سنوات من التخلص من صدام حسين، حصلنا على كراج اقل قذارة لكن بطابور وهمي يعقد حركة المسافرين. وحين تستفهم من السائق يخبرك بأن هناك عدد كبير من الموظفين الحكوميين يشرفون على حركة السيارات في الكراج، لكن بعضهم يتجنب الدخول في عراك مع السواق، والثاني يأخذ رشوة والباقون "بطالة مقنعة" لا يعملون شيئا. والا فإن تنظيم كراج متوسط الحجم مهمة بسيطة لا يمكن ان نقول ان سببها مؤامرة سعودية ولا قطرية.

وهناك بطالة مشابهة وردت في ثرثرة بين سيدتين غريبتي الاطوار كانتا في السيارة القادمة من البصرة. الاولى معلمة متقاعدة والثانية خبيرة بيئية ترتدي النقاب وتستخدم مصطلحات كيمياوية لم اسمع بها سابقا بالطبع، وتنهال على ابنها بالشتائم عبر الهاتف مرتين كل نصف ساعة قاطعة مداخلاتها الرهيبة حول اثار السموم في مخلفات الصناعة البترولية.

السيدة الاولى تقول ان الحكومة من حقها ان تمن على الشعب لانها تدفع مرتبات "عالية" لموظفين ثلاثة ارباعهم لا يعملون. وتتحدث عن قريب لها يعمل في مصنع شهير متوقف منذ عشرين عاما. المدير طلب من موظفيه ان يعملوا في مناوبات بحيث لا يتوجب على كل منهم سوى الحضور مرتين في الاسبوع، لان الكادر تضخم والمعمل متوقف بلا تطوير، والمكان لم يعد يتسع لهم لو حضروا كلهم في يوم دوام واحد! بعض الموظفين يتمنى ان يكون منتجا لكن في الحقيقة فإن المدير ليست لديه اي امكانية لهذا الانتاج. اما الموظفة الاخرى فتعتقد ان من حق الشعب ان يتدلل على الحكومة لانها تأخذ كل عوائد النفط وتفشل في تنظيم كراج.

وبين كل هذه السجالات كنت منشغلا بكتاب عن سيرة الخليل بن احمد للراحل الدكتور مهدي المخزومي، استعرض فيه الحياة الفكرية في عراق القرن التاسع الميلادي، لكنني رحت بين الحين والاخر احاول ان اتبين ملامح القفار والصحارى التي تقطعها سيارة كريسلر "اوباما" لافهم بمحاذاة اي مدينة نحن، الا ان الطريق الدولي خلا تقريبا من اي علامة دالة على المكان، وسياراتنا تقطعه "مستدلة بالنجوم" كما فعل اجدادنا الاكديون حين نزلوا وادي الرافدين. اللافتات الوحيدة التي انتشرت على طول الطريق وعرضه كانت عائدة لاحزاب او مواكب حسينية او منظمات، هذا يكتب حزب فلان يرحب بكم.. وذاك يقول موكب علان يودعكم، دون ان يذكر اي منهم مكان الترحيب او التوديع كي يقدم لنا بكلمة واحدة "خدمة جغرافية" لوجه الله.

احد العساكر المرابطين في نقاط التفتيش الخارجية نهشت قلبه الغيرة من اصحاب الاحزاب والمواكب كما يبدو، فقام بتعليق جدارية ضخمة من الصفيح كتب عليها بخط سيء "الفوج الثالث يرحب بكم"، لكنه ايضا لم يتكرم بوضع اي دلالة عن المكان او المنطقة، وجعلني افكر كيف اننا اصبحنا نكره الجغرافيا بعد ان جرى وضعنا عمليا "خارج التاريخ".

عواد: ضغوط ومغريات مالية تعرقل استجوابه

وزير الكهرباء مازال بعيداً عن الاستجواب في البرلمان

□ متابعة / المدى

اكد مقرر مجلس النواب محمد الخالدي إن الاجراءات الفنية لاستجواب وزير الكهرباء عبد الكريم عفتان لم تستكمل بعد، مؤكدا عدم ارسال المجلس لمحاور الاستجواب للوزير المعني. فيما كشف عضو لجنة الطاقة النيابية عن كتلة الأحرار عدي عواد ان هناك ضغوطات ومغريات مالية دفعت له من أجل التنازل عن استجواب وزيرٍ الكهرباء في مجلس النواب مبينا ان الاستجواب الذي قدمه في نيسان الماضي قد أجّل أكثر من مرة لصفقات سياسية.

يذكر ان لجنة الطاقة النيابية قد أعلنت مؤخراً ان استجواب وزير الكهرباء سيتم خلال الايام القُريبة.

وبين عواد ان احد النواب قُدم له مبلغ مقداره ١٠٠ مليون دولار من اجل التنازل عن استجواب وزير الكهرباء المتهم بقضايا فساد مالي واداري فضلا عن تدهور الكهرباء في عموم انحاء العراق.

وقال النائب عدي عواد وهو عضو لجنة الطاقة النيابية "ان الاستجواب تم تأجيله منذ يوم ٤ نيسان إلى أجل غير مسمى بسبب صفقات سياسية وان هناك ضغوطاً كثيرة تمارس ضده من اجل التنازل عن استجواب وزير الكهرباء".

عبد الكريم عفتان

واكد عواد أن "وزير الكهرباء متورط بـ٢٧ مخالفة دستورية وفساد اداري ومالي وتجاوز على الصلاحيات وهيكلة الوزارة واعطاء معلومات غير صحيحة فيما يخص الانتاج والنقل لوسائل الاعلام"، مشيرا الى "ان هذه المخالفات هي سبب ازمة الكهرباء الحالية". الى ذلك قال مقرر مجلس النواب محمد الخالدي "إن الاجراءات الفنية لاستجواب وزير الكهرباء عبد الكريم عفتان لم تستكمل بعد"، مؤكدا "عدم ارسال المجلس لمحاور الاستجواب للوزير المعني".

واكد الخالدي إن "الاجراءات الفنية الخاصة باستجواب وزير الكهرباء لم تستكمل بعد ولم يرسل اي طلب الى الحكومة". واضاف الخالدي أن "محاور الاستجواب ايضا لم ترسل الى الوزير المعني ولم يحدد اي موعد للاستجواب".

وتقدم النائب عن كتلة الاحرار عدي عواد بطلب موقع من قبل اكثر من ٧٠ نائبا لاستجواب وزير الكهرباء المنتمي للقائمة العراقية.

وكشف عواد في وقت سابق من الشهر الماضي عن تسليم هيئة رئاسة مجلس النواب ٢٧ سؤالاً تخص استجواب وزير الكهرباء كريم عفتان كلها موثقة بأدلة وكتب رسمية تثبت وجود مخالفات قانونية وفساد اداري ومالي في وزارة الكهرباء وتجاوز على الانظمة والقوانين النافذة.

وتقول وزارة المالية العراقية أن نحو ٢٧ مليار دولار صرفت على وزارة الكهرباء منذ عام ٢٠٠٣-٢٠١١ ولكن لغاية الان لم يتم حسم ازمة الطاقة بشكل تام. ويعاني العراق من نقص حاد في الطاقة الكهربائية، ولا تزال الشبكة الوطنية غير قادرة على توفير إمدادات الكهرباء لأكثر من ساعات قليلة في اليوم، وتأتي الانقطاعات المتكررة في الكهرباء على رأس شكاوى المواطنين.

واعلنت وزارة الكهرباء عن ان العام المقبل سيشهد بلوغ العراق انتاجه من الطاقة الكهربائية نحو ١٥ ألف ميغاواط وهو الاحتياج الفعلي لعموم البلاد.

العراق في مجلس الأمن لمناقشة أوضاع اللاجئين

المعارضة السورية ترفض مبادرة المالكي

□ بغداد/المدى

اكد المجلس الوطني السوري المعارض رفضه للمبادرة التي طرحها رئيس الوزراء نوري المالكي في مؤتمر قمة عدم الانحياز في طهران، لحل الأزمة السورية.

وقال مدير المكتب الإعلامي للمجلس محمد السرميني، في تصريح اطلعت عليه " المدى "إن مبادرة المالكي شأنها شأن المبادرات السياسية السابقة لا ترقى إلى مستوى التضحيات التي يقدمها الشعب السوري"، متهما الحكومة العراقية بـ"العمل إلى جانب إيران لدعم النظام السوري بالمال والسلاح".

ودعا السرميني الدول الساعية لحل الأزمة السورية إلى اتخاذ خطوات عملية وعدم الاكتفاء بالمبادرات ذات الطابع الإعلامي. وكان وزير الخارجية السوري، وليد المعلم اعلن الجمعة الماضية، عن ترحيب دمشق بالمبادرة العراقية لحل الأزمة السورية. وكان المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي، علي الموسوي، قد أعلن، الخميس الماضي، على هامش قمة عدم الانحياز في طهران أن "رئيس الوزراء نوري المالكي سيقدم مبادرة لحل الأزمة السورية تتضمن تشكيل حكومة انتقالية تضم جميع مكونات الشعب السوري وتتفق الأطراف على الشخصية التي تترأسها".

واقترح العراق آلية محددة لتحقيق هذه المبادرة تتلخص في "تشكيل لجنة من دول عربية وإقليمية يتم اختيارها بالتنسيق مع الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي ودول عدم الانحياز لإقناع الأطراف المعنية في الأزمة السورية بالوصول إلى أفضل الصيغ لتأسيس نظام ديمقراطي يلبي تطلعات الشعب".

الى ذلك ذكرت وزارة الخارجية ان العراق شارك الخميس الماضي في اجتماع مجلس الامن لبحث الاحتياجات الانسانية للاجئين السوريين وتداعيات الازمة السورية على الامن الاقليمي للخارجية تلقت "المدى" نسخة منه امس، ان فرنسا التي ترأس الدورة الحالية لمجلس الامن وجهت الدعوة للعراق للمشاركة في الاجتماع وقد مَثل العراق فيه وكيل الوزارة للعلاقات متعددة الاطراف والمنظمات الدولية السيد محمد الدوركي.

وقال البيان ان الاجتماع استضاف دول جوار سوريا (العراق، الاردن، لبنان، تركيا). وقدم الوكيل مداخلة في الاجتماع عرض فيها موقف العراق من الازمة السورية وأعداد وأوضاع اللاجئين السوريين في العراق وجهود الحكومة العراقية في تقديم الدعم والمساعدات الانسانية.

ومضى البيان قائلا ان الدوركي عبر عن مخاوف العراق من تداعيات الازمة السورية على اوضاع دول جوار سوريا والحاجة الى دعم الاسرة الدولية ومنظمات الامم المتحدة لدعم قدرات دول الجوار للتعامل مع الازمة الانسانية وحركة النزوح والهجرة بسبب تصاعد عمليات العنف والقتل المستمرة في سوريا.

مجلس الأمن